العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"تعزيز المشاركة المجتمعية في التعليم أثناء الكوارث والأزمات: مساهمة مجتمع أبوظبي المحلي خلال جائحة كورونا نموذجاً"

إعداد الباحثة:

د. كريمة مطر المزروعي

مستشار مدير جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية

العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ملخص الدراسة:

تعد المشاركة المجتمعية أثناء الكوارث والأزمات قناة جوهرية وحيوية لإدارة الأزمة أو على الأقل التقليل من آثارها المدمرة على المستوى الصحي والاقتصادي النفسي والاجتماعي لدى المواطنين، وذلك عن طريق وضع خطط واستراتيجيات إدارة الكوارث والأزمات، وتأتي أهمية المشاركة المجتمعية نتيجة لفعاليتها في دمج المواطنين في الاشتراك بالتخطيط والتنفيذ بشكل ما، مما يزرع الثقة في أنفسهم ويحملهم المسئولية للمشاركة في تقرير مصائرهم ومواجهة الأخطار الكبيرة، حيث أن الإنسان يثق فيما يشارك فيه بنفسه أكثر مما يفرض عليه.

ويعد التعليم من عناصر الأمن القومي كالصحة والغذاء، فلا رِفعة ولا تقدم إلا بتعليم جيد ومتطور ومنتظم، تبرز أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم أثناء الكوارث والأزمات، حيث تفرض الظروف إجراءات استثنائية وخطوات غير تقليدية لن تنجح أو تحقق مبتغاها إلا بمشاركة مجتمعية فعالة وواعية من جانب المواطنين وأعضاء المجتمع بمختلف فئاتهم.

ومثل أي دولة أخرى واجهت الإمارات العربية المتحدة تحديات مختلفة نتيجة التحول المفاجئ إلى التعليم عبر الإنترنت، والتي أصبحت طريقة تدريس وتعلم إجبارية حيث لا يملك كل طالب ومعلم وولي أمر خياراً سواها؛ مما جعل دور المساهمة الاجتماعية لاستمرار العملية التعليمية ودعم التعليم امرا حتميا. ونظرا لأن الطلاب يتعلمون في المنزل خارج المدرسة فإن أولياء الأمور يشاركون في العملية التعليمية حتى أثناء حضور أبنائهم للحصص، ومن ثم فكل أصحاب المصلحة عليهم مسئوليات أكثر، لذلك تأتي الحاجة للمشاركة والتعاون.ولم تتم مناقشة هذه الموضوعات بشكل مستفيض في البحوث العلمية العربية.

تناقش الورقة البحثية الدور المهم للمشاركة المجتمعية في قطاع التعليم خلال الكوارث والأزمات وخصوصا خلال جائحة فيروس كورونا 19 ، وتستعرض المبادرات المؤثرة التي قامت بها الدول المختلفة لدعم التعليم خلال فترة الوباء، وخصوصا جهود مجتمع الإمارات العربية المتحدة من أجل دوام التعليم وضمان جودته، ويمكن اعتبار الدراسة قاعدة للعديد من الدراسات الأخرى والمبادرات التي يمكن أن تعتبر مرجعا للمشاركة المجتمعية في قطاع التعليم.

الكلمات المفتاحية: وباء– كورونا–19، المشاركة المجتمعية، التعليم عند بعد، الإمارات العربية المتحدة

مقدمة:

واجه عام 2020 جائحة فيروس كورونا–19 المستجد للمرة الأولى في القرن، وقد بدأ تفشي الوباء في ديسمبر 2019 وأصبح جائحة عالمية في مارس 2020، وأحدث خللاً في التوازن الهش في الحياة، وتسببت الأسواق الوطنية في الإغلاق الجزئي للمؤسسات التعليمية والشركات، كما اضطرت الحدود الوطنية لتوقف حركة الناس ومنتجاتهم، مما ترك جميع مناحي الحياة غير مؤكدة (Tahiro & Shaw, 2020).

وقد أثرت تداعيات أزمة كورونا–19 على العديد من المؤسسات التعليمية في جميع أنحاء العالم فأغلقت دروسها وعلقت الحضور وجهاً لوجه وانتقلت إلى الدروس عبر الإنترنت، حيث كان على المؤسسات التعليمية النظر في مواصلة الدراسة مع حماية المعلمين والموظفين والطلاب من أزمات الصحة العامة غير المتوقعة والصعبة، لذلك اختارت العديد من المؤسسات التعليمية إلغاء جميع المحاضرات داخل الحرم الجامعي، بما في ذلك الصفوف الدراسية والأنشطة الصفية الأخرى، كما نُصح أعضاء هيئة التدريس بإدارة صفوفهم الدراسية عبر الإنترنت لتجنب انتشار فيروس كورونا–19
(Kaden, 2020; Crawford et al., 2020).

العدد اثنان وأربعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2022م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

تبنت دولة الإمارات العربية المتحدة التغيير بمهارة حيث أنها كانت قد بدأت بالفعل في تطوير البنية التحتية التكنولوجية والتدريب، فضلاً عن ذلك فقد لعبت العديد من المبادرات المجتمعية دورًا مهمًا خلال أزمة كورونا–19؛ وتُعد كل هذه الخطوات سياسات حكومية وتطوير لمنصات مختلفة للمشارك المجتمعية، وقد أكد وزير التربية والتعليم لدولة الإمارات العربية المتحدة، معالي حسين إبراهيم الحمادي على أهمية المشاركة المجتمعية في أعقاب جائحة فيروس كورونا–19 أثناء كلمته في مؤتمر نظمته اليونسكو (2020).

تهدف هذه الورقة البحثية إلى مراجعة المفاهيم الأساسية للمشاركة المجتمعية في وقت الكوارث والأزمات بشكل عام، وتسليط الضوء على المشاركة المجتمعية في التعليم وإبراز أهميتها وتأثيرها على سير العملية التعليمية في وقت الكوارث والأزمات بشكل خاص ، وعرض المبادئ الأساسية والتنظيمية لتعزيز المشاركة المجتمعية، وتسليط الضوء على التجارب الدولية للمشاركة المجتمعية في التعليم وتقديم أمثلة لمبادرات المشاركة المجتمعية في التعليم عموماً وأثناء الكوارث والأزمات بشكل خاص، وأخيراً عرض المبادرات التي اتخذها المجتمع في الإمارات العربية المتحدة، وتقديم التوصيات والاقتراحات حول إعادة تشكيل السياسات التي تعزز مشاركة المجتمع في التعليم.

تعد المشاركة المجتمعية إحدى العوامل الرئيسية التي تساهم في نجاح المجتمعات في تخطي الكوارث والأزمات، وتسهم في الحفاظ على استمرارية الحياة عن طريق تخطيط وإدارة وتنفيذ الخطط والاستراتيجيات التي تهدف إلى التعامل مع الكوارث والأزمات وآثارهم السلبية المدمرة، وتأتي المشاركة المجتمعية الفعالة نتيجة لتكاتف أعضاء وأبناء المجتمع مع بعضهم البعض وتنحية أي خلاف أو اختلاف جانباً، والعمل لهدف واحد وهو احتواء الأزمة وتخطيها والنجاة منها وتجاوز آثارها المدمرة المادية والمعنوية، فضلاً عن ذلك تؤدي المشاركة المجتمعية الفعالة إلى النهوض بالمجتمع عن طريق العمل الجماعي والتطوعي وجمع المعلومات وتحليل البيانات وتحديد المشكلات واستقبال الأفكار والاقتراحات وتقديم الحلول ووضع خطط واستراتيجيات عملية التنفيذ وادارتها وتوظيف الجهود والخبرات المختلفة للعمل على نجاحها، وتعد مستويات المشاركة المجتمعية من مقاييس التطور والتقدم لدى الدول ومؤشراً على ازدهارها وارتفاع مستوى الثقافة العامة بها، وفيما يلي أمثلة لمبادرات المشاركة المجتمعية في وقت الكوارث والأزمات:

تجارب الدول في المشاركة المجتمعية وقت الكوارث والأزمات:

1. الولايات المتحدة الأمريكية:

نتيجة للدراسات والتوقعات الأمريكية بزيادة حجم أعداد الكوارث الطبيعية والأزمات، التي من المرجح أن تشكل تهديداً لسلامة المجتمع وتركيبته السكانية، أطلقت الحكومة الفيدرالية ومنظمات المجتمع المدني عدة مبادرات ودعوات عامة لرفع مستوى الاستعداد الفردي والمشاركة الفعالة للمجتمع والمواطنين وتوفير إطار عمل استراتيجي لإدارة حالات الطوارئ مثل:

أ. مجلس تأهب الشباب:

تم إنشاء مجلس تأهب للشباب **(Youth Preparedness Council)** عام 2012 لجمع القادة الشباب المهتمين بدعم الاستعداد والتأهب للكوارث والأزمات، وإحداث فرق في مجتمعاتهم من خلال استكمال مشاريع التأهب للكوارث التي تطلقها الحكومات على الصعيدين الوطني والمحلي، يدعم المجلس مساعي الوكالة الفيدرالية لإدارة الطوارئ الرامية لإشراك الشباب الأمريكي في الأنشطة المتعلقة بالاستعداد للكوارث والأزمات، كما أنه يوفر للشباب فرصة لتقديم وجهات نظرهم واقتراحاتهم وردود الفعل والآراء للوكالة الفيدرالية لإدارة الطوارئ.

ب. تعليم إدارة الكوارث الأزمات للأطفال:

تأخذ جهود واستراتيجيات التخطيط لمواجهة الكوارث والأزمات اثناء وضعها احتياجات وقدرات الأطفال، الذين يشكلون ما يقرب من ربع سكان الولايات المتحدة، حيث ترى أن الأطفال مؤثرون إيجابيون يمكن أن ينقلوا بشكل فعال رسالة التأهب إلى عائلاتهم، ويمكن للأطفال أن يصبحوا قادة في المنزل وفي مدارسهم ومجتمعاتهم، كما أن الأطفال المستعدون يشعرون بقلق أقل ويشعرون بمزيد من الثقة أثناء حالات الطوارئ والكوارث الفعلية مما يساعد على توجيههم واستيعابهم للتعليمات بسرعة ودقة.

ج. فريق الاستجابة المجتمعية للطوارئ (CERT)

يعمل برنامج **CERT** على تعليم المتطوعين المحليين استراتيجيات التأهب للكوارث والأزمات والأخطار التي قد تؤثر على منطقتهم ويتم تدريبهم على المهارات الأساسية للاستجابة للكوارث والنجاة.

2. جمهورية إندونيسيا:

يتم دعم برامج وعمليات المشاركة المجتمعية في إندونيسيا بمجموعة من الأنشطة التي تساعد على وضع المجتمعات في مركز الاهتمام والتخطيط، سواءً لتحسين الأوضاع المعيشية والاجتماعية بشكل عام أو للاستعداد للكوارث والأزمات عن طريق خطط واستراتيجيات منظمة بشكل خاص، ويتم تطبيق ذلك باستخدام أساليب اتصال فعالة للاستماع إلى احتياجات المجتمعات وردود الفعل والشكاوى ووضع الخطط المشتركة وإطلاق المبادرات لتنفيذها مثل:

أ. مجموعات التركيز والمشاركة:

وهي مجموعات يتم تكوينها وتشكيلها من مجموعة من الأشخاص ذوي الصفات المشتركة مثل الفئة العمرية أو مستوى التعليم أو الموقع الجغرافي أو أصحاب مشكلة مشتركة أو اقتراح جماعي أو أشخاص معرضون للخطر في حالة وقوع كارثة ما، ويتم مناقشة أمر ما أو مشكلة ما ومن ثم الوصول إلى اقتراحات بحلول وطرائق تنفيذ وتوزيع المسئوليات سواءً على أفراد المجتمع المدني أو رفعها للحكومة.

ب. تكوين مجموعة للتواصل بين وكالات ومنظمات المجتمع المدني والمواطنين والحكومة:

نتيجة لجائحة كورونا–19 تم تكوين مجموعة عمل وتواصل بين المجتمعات والمنظمات والوكالات والحكومة، وقد أسفر تكوين المجموعة عن مشاركة الأخبار والرسائل والتوصيات بين جميع الأطراف بسرعة وفعالية ليتم أخذ المعلومات والبيانات في الاعتبار عند التخطيط والتنفيذ، وتطوير التعامل مع المواقف المفاجئة والكوارث والأزمات بما يخفض من حدتها، وقد تم اعتماد المجموعة للاستمرار بشكل دائم.

ج. عقد الشراكات بين الإذاعة الوطنية ومنظمات المجتمع المدني:

بعد إجراء عدة دراسات عن تفضيل المواطنين لاستقاء المعلومات من خلال الإذاعة الوطنية والراديو نتيجة توافرها بشكل أكبر من الانترنت والوسائل الاجتماعية فضلاً عن قلة تكلفتها مقارنة بمكالمات التليفون، عقدت مجموعة من منظمات المجتمع المدني مثل الصليب الأحمر الإندونيسي شراكة مع الإذاعة الوطنية الإندونيسية، ليتم استخدام الراديو كوسيلة اتصال فعالة ومنتشرة في حالة الطوارئ والأزمات لإرشاد المواطنين وتوجيههم أو تحذيرهم عبر البلاد سواءً في المناطق المأهولة أو النائية.

الإطار المفاهيمي:

أثر تفشي فيروس كورونا–19 على جميع مستويات التعليم ولم يترك أي خيار آخر سوى التحول السريع إلى التعلم والتعليم عبر الإنترنت، ومن ثم ظهرت حقبة جديدة تسمى التدريس عن بعد في حالات الطوارئ (ERT)، وقد أثر هذا التحول على الجميع من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، وأحد أهم أسباب هذا التأثير هو أن التعليم عبر الإنترنت يتطلب موارد أكثر من أساليب التعلم والتدريس التقليدية، مثل الأجهزة الرقمية والإنترنت عالي السرعة، علاوة على مهارات التدريس والتعلم المختلفة، وتؤدي هذه الظروف إلى المزيد من التوجه نحو

التكنولوجيا وابتكار المنتجات و تطوير المهارات والاستثمار في قطاعات مختلفة أكثر من ذي قبل، وبالتالي فإن الوقت يتطلب إشراك المجتمع في تنفيذ الأنشطة التعليمية، وقد دعم المجتمع الإماراتي بعضه البعض من حيث التبرعات الضخمة والخدمات التطوعية مثل التدريس وتدريب الطلاب والمعلمين.

أهمية وفوائد المشاركة المجتمعية في التعليم:

يتم قبول الاهتمام العام بالتعليم عموماً كعامل حاسم في الحملة الموجهة لإزالة العوائق أمام جودة التعليم للطرفين المجتمع والتعليم، وحيث أن المشكلات منتشرة ويمكن رصدها من الخارج؛ مثل انخفاض معدل الالتحاق بالمدارس، فإن مشاركة المجتمع في دراسة تأملية وتحليلية للمشكلات هي الحالة الفريدة التي تساهم في إنشاء خيار مستدام على المدى الطويل محلياً، ويُمكِّن التفاني الناجح من المشاركة العامة في مجالات التعليم المختلفة.

أدت المشاركة العامة في عمل المدارس إلى زيادة الشفافية وملاحظة نتائج جميع عمليات التعلم والموارد التعليمية وإدراجها في المناهج الدراسية، وتعزيز الإبداع الذي يحتفظ بالأهمية الثقافية لمحتوى الموضوع ومكونات التعليم، بما يؤدي إلى احتضان أوسع للثقافة وطرائق التعليم، أيضاً يشجع تفاني المجتمع التطوع والتبرع برأس المال المحلي البشري والمادي لصالح التعليم، مع احتمالية أن تكون كافية والحفاظ عليها بمرور الوقت (Rose, 2003).

المشاركة المجتمعية هي مفهوم معمم يستخدم لتمثيل مجموعة متنوعة من مستويات مشاركة المجتمع، وتصنف منظمة الصحة العالمية المشاركة العامة لثلاثة مستويات: المشاركة بالحد الأدنى، والمشاركة الجوهرية، والمشاركة الهيكلية. وعند تحليل وقياس تأثير كل مستوى من مستويات المشاركة المجتمعية في التعليم، نجد أن المشاركة بالحد الأدنى لا تؤثر بشكل كبير على المجتمع، أما المشاركة الجوهرية فتعني المشاركة الفعالة والنشطة في اختيار وتنفيذ أهداف الأنشطة بما يجعل من الممكن رصد مسارات وتقدم هذه الأنشطة من الخارج، أما عندما يأتي الأمر للمشاركة الهيكلية أو المنهجية
نجد المجتمع عنصراً أساسيًا من إدارة المشروع التعليمي وتصبح مشاركته هي المبدأ التنظيمي للمشروع نفسه، وفي هذه الحالة الأخيرة تلعب المجموعة دورًا نشطًا وفعالاً (Sullivan-Owomoyela & Brannelly, 2009).

المشاركة المجتمعية في التعليم في حالات الكوارث والأزمات:

تصف الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (INEE) المشاركة الجماعية على أنها جميع الإجراءات والفعاليات التي تشجع الأعضاء على المشاركة، لفهم طموحات المجتمع وتشجع أعضاءه على المشاركة في آليات صنع القرار، وتمكينهم من اتخاذ خطوات فعالة للعمل على حل مشاكل التعليم عبر عدة طرائق للمشاركة مثل المشاركة الرمزية والحوار، والمشاركة الكاملة في التعرف على المستويات المختلفة لمجالات الجودة التي سيتم تقييمها (INEE, 2004).

وتضع الشبكة المشتركة لوكالات التعليم معايير أدنى وأقصى للمشاركة في حالات الطوارئ، حيث ترى أن المشاركة الكاملة يصعب القيام بها أحياناً خاصة في أوقات الطوارئ، لذلك فالحد الأدنى للمشاركة هو الحوار، أما الحد الأقصى والغاية الكبرى فهو المشاركة الكاملة والفعالة، وتنطبق هذه المعايير أيضاً على الحالات الغير طارئة (INEE, 2004).

أما فيما يتعلق بجائحة كورونا-19، فهي حالة تحدث مرة واحدة في القرن، وقد ضربت جميع أنحاء العالم تقريبًا ولا تزال خارجة عن السيطرة ومن الصعب القول متى ستنتهي ومع ذلك ينبغي أن يستمر التعليم، ويتعين على الإمارات العربية المتحدة مثل أي بلد آخر مواصلة التعليم على جميع المستويات عبر الإنترنت، لذ ينبغي على جميع أفراد المجتمع لعب دورهم المناسب.

النظام المتكامل للمشاركة المجتمعية:

تتكون المشاركة المجتمعية بصفة عامة من إسهامات ومبادرات فردية أو جماعية سواء مادية أو عينية، فضلاً عن ذلك تتحمل المشاركة المجتمعية مسئولية تعبئة الموارد البشرية غير المستغلة، وتعد وسيلة للفهم والتفاعل المتبادل وتنسيق الجهود وتنظيم موارد كل أطراف المجتمع من أجل تحقيق الصالح العام في المجالات المختلفة، وقد أعطى تقرير الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية 8 مبادئ أساسية للمشاركة المجتمعية وهي:

1. زرع الثقة والحفاظ عليها:

يعد بناء الثقة والحفاظ عليها أساس جميع الشراكات المثمرة والداعمة، ويتضمن ذلك جميع الأفراد المهتمين بالمدرسة وبيئتها، كما يتضمن بناء الثقة بين الأطراف الخارجية والمجتمع وبين أفراد المجتمع المحلي أنفسهم والمجتمع الأكبر، وينبغي الانتباه إلى أن بناء الثقة ونمو الشراكة يأتي نتيجة المصداقية والوضوح على جميع مستويات العملية، ومن خلال التواصل المباشر والاستشارات المتكررة والمتابعة المستمرة يتم بناء السمعة بشكل أفضل، مما ينمي ثقة أعضاء المجموعة في صدق التعامل معهم ويستقبلون ما يقال لهم بثقة، ومن المهم ضمان نزاهة كلا الطرفين المتعاونين للحفاظ على الدافع والالتزام بين المشاركين، حيث أن أي فقدان للنزاهة أو المسار مثل عدم متابعة الاتفاقات التي تم التوصل إليها، ينتج عنه اعتقاد بالتراجع عن المشاركة (Shaeffer, 1994).

2. إطلاق مبادرات تعليمية بإدارة وتوجيه المجتمع:

لوحظ أن محاولات تغيير البيئة المدرسية التي تطلقها وتديرها المجتمعات نفسها أدت إلى ملكية حقيقية للمبادرة واستدامة طويلة الأجل، وللحفاظ على النجاح يمكن دعم المجتمع من قبل مجموعة ثالثة لتحديد الخيارات أو الموارد لزيادة جودة التعليم، ويكون هذا الدعم أكثر نجاحًا عندما تلعب المجموعة الثالثة وظيفة الميسر فقط ولا يُنظر إليها على أنها إشراف أو توجيه للعملية.

وفي دراسة أجريت حول فعالية مدارس الأحياء السكنية لتعليم الفتيات، تم التوصل إلى ضرورة ضمان التوافق بين المكونات الرئيسية للثقافة المحيطة بالصف الدراسي وتنمية البيئة الصفية كأحد المتغيرات المهمة، كما ينبغي أن يكون اتخاذ القرار عملاً متداولاً بين الجميع، يتم من خلاله تقدير الاحترام والتفاهم المتبادلين وتشكيل شراكة عادلة، حيث الاختيار بين المجتمعات والمجموعات والبرامج والمبادرات متبادل (Hartwell, 1998).

3. شراكات شاملة لتحسين الوصول إلى التدريس وكفاءته:

يهدف الشركاء إلى تضمين جميع المجتمعات في المدينة على وجه التحديد في علاقة قائمة على المساواة، مع التركيز بشكل خاص على مشاركة المرأة والفئات المحرومة والمهمشة الأخرى، بينما يهدف كل برنامج تعليمي بطبيعته إلى تضمين أولياء الأمور فقط، وغالبًا ما يتم تجاهل المشاركين الآخرين من المجتمع، بالرغم من أنه يمكن للمشاركين العامين الذين ليسوا أولياء أمور بصفتهم تقديم مساهمات مفيدة في جهود التعليم، لذلك يوفر الإدماج والمشاركة الحقيقيان موارد حقيقية وملموسة ذات إيجابي شامل على المجتمع وليست مجرد موارد صورية.

وحقيقة الأمر يعد الوجود الشامل أكثر تعقيدًا مما يبدو للوهلة الأولى، حيث فشلت العديد من الجهود لإشراك النساء نتيجة الفشل في حل الظروف التي تمنعهن من المشاركة، لا سيما في المناطق التي كانت يتم فيها تهميشهن على مر التاريخ، فعلى سبيل المثال أظهرت دراسة أجريت في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى حول المشاركة الجماعية في التعليم والعلاقات بين الجنسين، أنه تم بذل جهود لإشراك النساء في مجموعة متنوعة من البلدان كأعضاء في اللجان المدرسية، ومع ذلك لم تتم مناقشة الشروط التي تضمن شعور النساء بحرية التحدث في هذه اللجان أو ضمانات أخذ وجهات نظرهن في الاعتبار، كما وقع أثناء تحديد توقيتات عقد الاجتماعات في بعض الأحيان غياب النساء عن الحضور بسبب المسؤوليات المنزلية (Rose, 2003).

4. متابعة المشاركة المجتمعية المحلية والحفاظ عليها من أجل زيادة قابلية بقاء ونمو المبادرة:

تعتمد الجدوى طويلة المدى لعمليات تطوير التعليم على تعاون قادة المدينة، حيث سيضمن التنسيق بين سلطات المدينة ومسؤولي المجتمع والكيانات التنفيذ البلدية الأخرى الاستقرار ويمنع التضارب والتعارض بين المجتمع والبرامج، ويعد وجود أعضاء حكوميين محليين في العملية التعليمية أمر حيوي، يسهل عليهم فهم دور المجتمع القابل للتطبيق للنمو في تعزيز مستوى التعليم وتطويره، وأيضًا فهم الاحتياجات الأخرى للمجتمع، ولضمان النمو والمرونة من الضروري أيضًا تمكين المجتمعات من تعزيز شفافية مقدمي الخدمات، وكذلك من حكومات البلد الإقليمية والمحلية.

تتمتع المجتمعات الريفية الصغيرة على وجه الخصوص بأنظمة قيادة تقليدية راسخة تزود الحياة المجتمعية بالاستمرارية، ويتمتع هؤلاء القادة بدرجة كبيرة من التحكم بغض النظر عن فعاليتهم أو عدم فعاليتهم، كما ينبغي استشارتهم وإبقائهم على علم بالمبادرة المقترحة، ولا يمكن لأعضاء المجتمع المشاركة في الخدمات التي تنفذها المنظمات الخارجية إلا بعد التأكد من التواصل مع القادة وموافقتهم عليها (Chabbott, 2006).

5. علاقة عادلة بين الأطراف:

يسعى الطرفان إلى التعاون في علاقة حقيقية من أجل الصالح العام، حيث يحاول كل منهما الاستفادة من الآخر ويتم تقبل جميع الآراء ووجهات النظر والحلول والانتقادات وتقييمها والتصرف بناءً عليها، وفي المدارس قد يكون هذا تحديًا لأن قوة أنظمة السلطة ترتبط بالمتعلمين جيدًا، لذلك من الضروري تحديد كيف يمكن لأطراف عدة ممارسة السيطرة واتخاذ القرار على وجه التحديد، من أجل منع الانزلاق مرة أخرى إلى أنظمة السلطة المحلية.

على سبيل المثال دخلت هيئة كير في ترتيبات رسمية في أفغانستان مع المجتمعات التي تسعى إلى إنشاء مدارس مجتمعية، وحددت هذه الاتفاقات مواقف كل طرف على وجه التحديد، وقررت لجان التعليم القروية (VECs) توفير سكن مدرسي، والإشراف على تعيين المعلمين ودفع أجورهم، ومعالجة النزاعات المدرسية مع المجتمع والسلطات المحلية وإنشاء نظام للإشراف والتقييم، كما قررت الهيئة تزويد مراكز التعليم والمعلمين المحليين بالمناهج والموارد التعليمية، وتقديم مساعدة إدارية إضافية لدعم الإدارة (Balwanz, n.d.)، ونظراً لأنها شكلت علاقة شاملة ومتوازنة تُعرف هذه الترتيبات بأنها محركات نجاح لمدارس التعليم الابتدائي المنظم من قبل المجتمع والتي تعرف بمدارس COPE (Community Organized Primary Education).

6. نمو القدرات يشجع أعضاء المجتمع على تحمل درجات أعلى من المسئولية:

يوفر صقل قابلية أفراد المجتمع للتعلم والتطور فرصاً لتحسين قدراتهم الحالية واكتساب قدرات ومهارات جديدة، بالإضافة لزيادة الثقة بالنفس المطلوبة للمشاركة في التقييم والتنظيم والمراقبة والإدارة، لذلك يتطلب تعزيز القدرات إعداد مهارات متخصصة مثل التخطيط التشاركي وإنشاء المشاريع والإدارة المالية، ورفع كفاءة التعليم ومراقبته، ومجالات الأبجدية والحساب، كما سيساعد التعليم مسؤولي المدرسة والقادة المدنيين على تقدير أهمية المشاركة في المجموعة، ويتم تعزيز الاستفادة من المواهب المكتسبة حديثًا واستغلالها من خلال التوجيه المستمر، وتطويع الإمكانيات لتحسين جمع رأس المال البشري وضمان بقاء طويل الأمد، ومثال على الفوائد التطبيقية للتدريب يأتي من غانا، حيث تلقى أعضاء SMC وPTA تدريبًا على حل النزاعات كأحد مكونات بناء قدراتهم (Ofori-Bah et al, 2004).

7. مرونة المنهج تسمح بالتكيف مع السياق المحلي:

تتألف المجتمعات من مجموعات داخلية متميزة على نطاق واسع، وتأخذ المجتمعات أشكالًا مختلفة حسب تصنيفها تبعاً لنوع المدرسة ومدى المشاركة في التعليم، وتعد المواقف الخاصة والظروف والقيم، والأهداف وما إلى ذلك لمجموعة معينة، مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالقاعدة الثانية إطلاق مبادرات تعليمية يديرها ويوجهها المجتمع، وغالبًا ما يكون هناك ميل لمحاولة فرض نماذج فعالة كثيرة من بيئات أخرى.

يسهل المنهج المتوازن مشاركة المواطنين في تكييف نموذج معين لمقاصدهم ومواقفهم، وبالتالي يزيد من فرصة ملكية المجموعة، وتجعل المرونة كذلك من السهل تكييف خطط المجموعة لتلائم مرحلة انتقالية، وتعتبر المواقف القوية تجاه الفصل بين الجنسين في التعليم واحدة من أصعب التحديات في المناخ الاجتماعي الحالي في أفغانستان، ويختلف معنى هذه المشكلة اختلافًا كبيرًا ويتم تمثيلها في أماكن متعددة بشكل مختلف، وقد كان تعدد استخدامات المشروع في تكوين غرف الصفوف الدراسية من مجموعة إلى أخرى أحد الجوانب التي ساهمت في شعبية مدارس COPE، مع فصول دراسية مختلفة للبنين والبنات بدءًا من الصف الأول في مكان واحد والفصول المختلطة حتى الصف السادس (Chabbott, 2006).

8. الحاجة إلى التفاني على المدي الطويل لتحقيق السيطرة الحقيقية للأحياء السكنية على المدارس:

أثبتت التجربة أن الجزء الأكبر من التحسينات تعتبر هي الأنظمة التي تحتاج إلى التوحيد بمرور الوقت، ويكون هذا صحيح بشكل خاص عندما تكون التحولات سلوكية أو في المواقف، كما تشير الدلائل إلى أنه عندما تكون الالتزامات محدودة المدة لهدف واحد فإن التأثر بمرور الوقت ينخفض بشكل كبير.

تختلف كل مجموعة وحالة عن الأخرى، ويحتوي الجدول الزمني المبسط على العديد من المتغيرات التي ينبغي تقديمها، وتحليل دورها من قبل وكالات الإغاثة الكاثوليكية في العديد من الدول التي قررت أن يكون لها تأثير طويل الأمد، يسهّل الإخلاص والتفاني للدول والمجتمعات التغيير المطرد من مشاركة المجموعات على وجه الخصوص، فإن مشاريعهم لها دور مركزي تلعبه في مساعدة التعليم والتعليم والإيمان المتبادل والعلاقات التي تنمو تعقد طوال هذه الفترة تحالفات عمل ناجحة (Carneal & Pozniak, 2004).

أشكال المشاركة المجتمعية في التعليم:

تعني المشاركة المجتمعية في التعليم مساهمة مؤسسات وأفراد وفئات المجتمع بشكل حقيقي وفعال في تطوير العملية التعليمية، وينبغي أن تُقابل تلك المساهمة المجتمعية بالترحيب والتعاون من الجهات القائمة على العملية التعليمية مما ينتج عنه بناء جسور من التعاون والعلاقات المشتركة والمستقرة، بما يؤدي للارتقاء والنهوض بالعملية التعليمية ومستوى الطلاب وتعزيز البيئة التعليمية وتطوير مخرجات العملية التعليمية بشكل إيجابي باستمرار، ومن أشكال المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية ما يلي:

أ. تطوير المناهج الدراسية والمناهج اللاصفية:

تعد مشاركة أصحاب المصلحة المختلفين في تطوير المناهج ممارسة مفيدة أيضًا، فعلى سبيل المثال أشرك إنجمان عام 2019 المعلمين والطلاب وأولياء الأمور في مراجعة منهج التعلم الخدمي، حيث مكنت المراجعات فريق الباحثين من جعل المناهج الدراسية أبسط وأسهل في الاستخدام، وتمت إضافة أنشطة ذات صلة بالسياق المحلي، لذا فإن تعاون المجتمع المحلي يساعد على تحسين جودة المناهج الدراسية (Ingman, T. 2019).

ب. التطوير التعليمي:

ينبغي أن يكون معلمو الجيل القادم قادرين على التخطيط لإدارة لمجموعات طلابية متنوعة ومختلفة، للتوافق مع التوجه العالمي نحو العولمة بغض النظر عن وجود تفاوتات اجتماعية واقتصادية هائلة في غرفة الصف الدراسي، ولن تتغير رؤية المعلم لعجز العائلات والمجتمعات المتوارث لفهم الموارد الغنية وموارد المعلومات المتأصلة، إلا عندما يحدث مثل هذا النشاط التأملي الذاتي الهام من خلال المحادثة ثنائية الاتجاه المستمرة مع العائلات والمجتمعات المحلية لتعليم أطفالهم (Molina, 2013).

ج. تدريب وإرشاد الطلاب:

يمكن أن يلعب تدريب الطلاب وتوجيههم من قبل المجتمع دورًا حيويًا في تقدم تعلمهم، حيث وجدت دراسة أن المدرب المجتمعي يتواصل بانتظام مع الطلاب لتطوير وجهة نظر ثابتة خاصة بهم، وتطوير أهدافهم وتوجيههم لربط أنشطتهم اليومية بأهدافهم طويلة المدى، وعلاوة على ذلك ساعدهم في بناء المهارات بما في ذلك إدارة الوقت والمناصرة الذاتية ومهارات الدراسة، وعلى عكس التدابير التي تم البحث عنها سابقًا مثل تحسين المساعدة المالية، أثبت التدريب أيضًا أنه وسيلة أكثر فعالية من حيث التكلفة لتحقيق مكاسب الاحتفاظ والإكمال.
(Bettinger and Baker, 2014).

د. حوكمة وإدارة المدرسة:

من خلال تعزيز انفتاح المعرفة وثقافة الاحترام المتبادل والسعي المتبادل لتطوير المدرسة من خلال مشاركة الرؤية والعملية والنتائج، فإن المشاركة المجتمعية في إدارة المدرسة لديها إمكانات كبيرة لتقليل عدم الثقة والمسافة بين الأفراد والمدارس (Nishimura, 2017).

هـ. ابداع وتطوير المدرسة:

يتم التعرف على أهمية المشاركة المجتمعية في المشاركة المدرسية من خلال العديد من الأمثلة مثل نموذج تعاون المجتمع في أوهايو لتحسين المدرسة **(OCCMSI)** والذي تم تطبيقه في ولاية أوهايو الأمريكية من خلال التركيز على خمس مسارات حيوية لتوسيع مبادرات تحسين المدارس وهي التعلم الأكاديمي، وتنمية الشباب، ومشاركة ودعم الوالدين والأسرة، والخدمات الصحية والاجتماعية، وبرامج وخدمات الشراكات المجتمعية، وقد حقق هذا النموذج نجاحًا كبيرًا في تحقيق الأهداف المحددة مسبقًا لتطوير المدرسة
(Anderson-Butcher et al., 2010, p.261).

و. حملة المناصرة والتوعية:

تساهم الجهود المتبادلة من قبل المجتمع والمدرسة بشكل ملحوظ في نجاح أي حملة تهدف إلى التقدم الاجتماعي، فعلى سبيل المثال في ولاية أوتار براديش بالهند شاركت المدارس العامة والمجتمع المحلي في حملة لتعزيز التعليم الابتدائي في المناطق الريفية بالولاية، وقد أطلقوا حملة لإنجاح دور لجان التعليم القروية
(Banerjee et al., 2006).

ز. البيئة المدرسية:

عندما يكون الآباء والمدرسة على اتصال جيد، فإن ذلك يساعد على مشاركة مشكلات الطلاب والجهود المشتركة، لذلك تحتاج المدرسة إلى توفير بيئة ودية للآباء ليشعروا بالحرية في التفاعل مع المعلمين والإداريين لإنشاء تواصل جيد مع أولياء الأمور، فعندما يفهم الآباء البيئة المدرسية ومتطلباتها بشكل إيجابي، فإنهم يعلمون أطفالهم احترام البيئة المدرسية والتصرف بشكل جيد حتى لو لم يكونوا متعلمين جيدًا (Anaby et al., 2014).

ح. الاستخدام المشترك للمرافق المدرسية:

عندما لا تكون المرافق مستخدمة من قِبل المدرسة فإن توظيفها لخدمة أفراد المجتمع ممارسة شائعة، فعلى سبيل المثال وفقًا للأبحاث يتشارك حوالي 88.9٪ من المدارس العامة في ولاية كارولينا الشمالية موارد النشاط البدني مع مجموعات مجتمعية مختلفة بعد ساعات الدراسة (Kanters et al., 2014).

المشاركة المجتمعية في التعليم في وقت الكوارث والأزمات:

تأتي أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم عموماً وفي وقت الكوارث والأزمات بشكل خاص نتيجة لكون التعليم مسئولية مشتركة ينبغي أن يسهم فيها ويتحملها جميع فئات المجتمع، حيث تساهم المشاركة المجتمعية في التعليم في الأوقات الطبيعية في تحسين ورفع كفاءة العملية التعليمية، وتساعد على تحديد وتحليل وإصلاح أوجه القصور في التعليم بما ينهض بمستوى التعليم في البلد وينعكس على المجتمع بشكل إيجابي ومستوى تطور وتقدم الدولة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة للإنسان والمجتمع.

أما المشاركة المجتمعية في التعليم في وقت الكوارث والأزمات، فتعد إحدى أهم الآليات التي تساهم في استمرار العملية التعليمية في مسارها للحفاظ على استمرارية العملية، وتحقيق استمرار منظومة التعليم حتى في أحلك الظروف وذلك عملاً بمبدأ اعتبار التعليم من عناصر الأمن القومي التي ينبغي ألا تتأثر بأي ظرف أو طارئ، حيث أن تأثر العملية التعليمية يؤثر بشكل سلبي على حاضر ومستقبل البلد، فضلاً عن ذلك فالمشاركة المجتمعية في التعليم في وقت الكوارث والأزمات مفيدة لأعضاء المجتمع مثل فائدتها للعملية التعليمية، حيث ينخرط أعضاء المجتمع في أنشطة ومسئوليات تقوم بتحفيزهم وتشجيعهم على التخطيط والتنفيذ واتخاذ مواقف إيجابية وعدم الاستسلام لأي ظرف أو أمر طارئ أو الاستسلام للإحباط واليأس والخوف، وهو ما تحققه مبادرات المشاركة المجتمعية المختلفة في التعليم أثناء الكوارث والأزمات.

تجارب الدول في المشاركة المجتمعية في التعليم في وقت الكوارث والأزمات:

1. الولايات المتحدة الأمريكية:

نتيجة لجائحة كورونا-19 وتأثيرها على سير العملية التعليمية في الولايات المتحدة والعالم بأكمله، أطلقت الولايات المتحدة الأمريكية مبادرتين لتعزيز المشاركة المجتمعية ودعم التعليم أثناء الكوارث والأزمات وهي:

أ. مبادرة التدخلات القائم على الأدلة (Evidence-Based Interventions):

يشارك في هذه المبادرة فرقاً من الوكالات التعليمية في الولايات، والمنظمات المجتمعية، ووكالات التعليم المحلية، ويقوم المشاركون بوضع استراتيجيات مختلفة لتسريع عملية التعلم وتعزيز العملية التعليمية بما يتناسب مع كل حالة حسب المرحلة الدراسية أو المستوى التعليمي أو تأثير الأزمة على العملية التعليمية، كما يقومون بوضع خطط لتدريس المناهج وتقييم مدى استفادة الطلاب أثناء الكوارث والأزمات، فضلاً عن ذلك يقوم المشاركون بتلبية احتياجات الطلاب والعملية التعليمية من معلمين ووسائل تعليمية وأنظمة إدارية للمدارس، بما يضمن استقرار واستمرار العملية التعليمية أثناء الكوارث والأزمات.

ب. نحو عدالة وإصلاح التعليم:

يشارك المجتمع مجموعة من فرق الولاية والمقاطعة لمشاركة أفضل الممارسات والسياسات والمبادرات التي ستسمح لمرحلة رياض الأطفال بأن تصبح مسارًا أكثر فاعلية للنجاح في المدرسة المبكرة وإصلاح التعلم، خاصة بالنسبة للأطفال من الفئات المحرومة والأكثر تضررا من الوباء المستمر، يشارك المجتمع عن طريق سلسلة من الاجتماعات لمناقشة وتخطيط موضوعات حيوية مثل التنمية الاجتماعية والعاطفية، والمشاركة الأسرية، وتأثير الكوارث والأزمات على اهتمام الطلاب بالعملية التعليمية ومدى تحصيل الطلاب للعلم.

2. جمهورية المالديف:

تعد دولة جمهورية المالديف من الدول المعرضة للكوارث الطبيعية والأزمات الفريدة التي تقع نتيجة موقعها الجغرافي مثل إعصار تسونامي 2004، ولذلك فمع كل أزمة أو كارثة تقوم الدولة بالعمل على تعزيز المشاركة المجتمعية في إدارة وتخطيط عملية تخطي الأزمات بجانب تطوير سبل ووسائل التعامل مع الكوارث والأزمات المختلفة، ومن المبادرات المجتمعية التي اتخذتها جزر المالديف لصالح عملية التعليم لضمان تجنب التأثير السلبي للأزمات والكوارث على العملية التعليمية ومستوى الطلاب:

أ. مبادرة "Telekilaas":

هي مبادرة مزدوجة للتعليم والتعلم تتكون من دروس تعليمية يتم بثها عبر الإنترنت وعبر التلفاز، ولتنفيذ المبادرة بنجاح وبالشراكة المجتمعية مع مزودي الخدمة من شركات الاتصالات، تم الاتفاق على تزويد المعلمين والطلاب بسعة 5 جيجابايت شهرياً، لتمكين المعلمين من متابعة خطط العمل الطارئة وإلقاء محاضرات عبر الإنترنت لجميع الصفوف، بجانب توفير الفرصة للطلاب لمتابعة دروسهم بدون إثقالهم وذويهم بأي أعباء مالية.

ب. السلامة عبر الإنترنت للآباء:

تم إطلاق كتاب حول السلامة عبر الإنترنت موجه للآباء وأولياء الأمور والذي يدور حول السلامة عبر الإنترنت خلال الدروس عبر الإنترنت ويهدف لمنع وتقليل المخاطر المرتبطة بالتكنولوجيا، مثل التنمر عبر الإنترنت.

المشاركة المجتمعية للمجتمع الإماراتي أثناء جائحة كورونا-19 بشكل عام وفي التعليم بشكل خاص:

حافظت دولة الإمارات العربية المتحدة على هدوئها واستمرت في التقدم، حيث تم حشد المجتمع المحلي لمساعدة الطلاب في الوضع الاستثنائي الجديد غير العادي وسط الضغوط على أولياء الأمور والمعلمين والطلاب من الانتقال بين عشية وضحاها إلى التعليم عن بعد، أسس اثنان من الطلاب السابقين في دبي **#PandemicCamp**، حيث يقدمان لطلاب مدرسة **CBSE** الهندية دروسًا خصوصية مجانية في اللغة الإنجليزية والرياضيات والهندية، وبشكل منفصل أطلقت مؤسسة دبي العطاء الخيرية الشهيرة مبادرة التعليم بلا انقطاع، حيث دعت مبادرة جمع التبرعات الوطنية هذه إلى تقديم تبرعات لدعم شراء أجهزة الكمبيوتر المكتبية والمحمولة والأجهزة اللوحية للأسر ذات الدخل المنخفض.

كما أطلقت دائرة تنمية المجتمع **(DCD)** مجموعة من المبادرات بالتعاون مع شركائها من القطاع الاجتماعي في أبوظبي بما يتماشى مع جهود الحكومة للحد من انتشار فيروس كورونا-19، مثل:

أ. مبادرة "معاً نحن بخير":

من بين المبادرات الأكثر تأثيراً برنامج "معاً نحن جيدون" الذي أعلنت عنه هيئة المساهمة الاجتماعية، "معاً" التي أسستها دائرة تنمية المجتمع كأول صندوق اجتماعي رسمي، لتلقي مساهمات من المجتمع لحل المشاكل الاجتماعية العاجلة وقد تم اختيار "معاً" كمنصة حكومية رسمية، ويسعى البرنامج إلى توجيه التبرعات الواردة لإفادة شرائح المجتمع المتعددة المتأثرة بالظروف الحالية، في العديد من المجالات التي بالإضافة إلى الاحتياجات المعيشية الأساسية تشمل دعم التعليم، والدعم الصحي، والإمدادات الغذائية، وقد استفاد أكثر من 8000 طالب من الدعم المالي كمبادرة تعليمية كجزء من شبكة دعم التعليم في "معاً" الممولة من التبرعات المجتمعية إلى "معًا نحن أقوياء"، كما تم إطلاق مبادرة مساعدة الأسر المتضررة من جائحة كورونا–19 بالتعاون مع دائرة التعليم والمعلومات في أبو ظبي حيث يشمل هذا الدعم توفير الرسوم المدرسية والأدوات الرقمية والإنترنت.

ب. مبادرة "اللياقة في المنزل":

تم تضمين برنامج "اللياقة في المنزل" الذي أطلقته دائرة تنمية المجتمع كجزء من سلسلة المبادرات المنفذة في إطار حملة أبو ظبي تُلهم في مبادرات المشاركة المجتمعية، وبالإضافة إلى إطلاق بطولة الشطرنج في أبو ظبي فقد أطلق مجلس أبو ظبي الرياضي أيضًا تحديًا يهدف إلى مكافحة الأمراض وتحسين المناعة من خلال تنفيذ استراتيجية القطاع الاجتماعي "المجتمع النشط"، وفي غضون ذلك قامت مؤسسة تنمية الأسرة بتنسيق برامج "لحظات عائلية ملتقطة" و"مشاركة أفكارك مع أطفالك" كجزء من حملة البقاء في المنزل والشهر الرقمي.

ج. إطلاق ثلاث مبادرات لفئات مستهدفة:

شاركت هيئة أبو ظبي للطفولة المبكرة في مسابقة "الشهر الرقمي" لتوليد أفكار للأنشطة الداخلية للأطفال، كما أطلقت هيئة أبو ظبي للدعم الاجتماعي مبادرة "صحتك تهمنا"، بينما أطلقت دار زايد للثقافة الإسلامية "مجلس دار زايد للثقافة الإسلامية الافتراضي".

د. تقديم 18 حملة توعية بواسطة القطاع الاجتماعي:

أطلق الشركاء 18 مبادرة توعوية من القطاع الاجتماعي، من بينها مشروع إدارة تنمية المجتمع لإعداد دليل كمصدر للعائلات لمساعدة الأطفال ذوي الهمم خلال أزمة كورونا–19، بالإضافة إلى ذلك أطلقت مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم سلسلة من برامج الرعاية الاجتماعية والنفسية مثل حملة التوعية "صحتك تهمنا"، والتي تشمل توصيات للوقاية والحجر الصحي وحملة "نحن ملتزمون"، وتشمل المشاريع الأخرى منشورات برايل لزيادة الوعي بإرشادات الوقاية والحجر الصحي، وبالشراكة مع وزارة التنمية الاقتصادية برنامج يتضمن إرشادات لغة الإشارة المهمة لأصحاب الهمم، ومن ناحية أخرى أطلقت هيئة أبوظبي للطفولة المبكرة برنامجًا مخصصًا لتوجيه الأطفال الصغار حول كيفية التواصل والتفاعل، كما قدمت الهيئة إرشادات حول وسائل الاتصال بالأطفال في المنزل ونصائح لتعزيز عملية التعلم عن بعد للآباء والأطفال.

هـ. تحدي الـ 100 يوم:

بالإضافة إلى هذه الحملات أعلنت مؤسسة تنمية الأسرة عن إطلاق البرنامج الرياضي تحدي الـ 100 يوم، ومبادرة لحظات عائلية ملتقطة، وابق في المنزل، وحافظ على صحتك، واللياقة في المنزل.

و. نحن ملتزمون:

على صعيد حملات التوعية وكجزء من مبادرة "نحن ملتزمون"، أطلقت دار زايد للثقافة الإسلامية أربع صفحات رسمية على فيسبوك لمخاطبة المجتمعات غير الناطقة باللغة العربية، لإبقائهم على اطلاع دائم بآخر القرارات واللوائح والخطوات الوطنية المتخذة للحد من انتشار جائحة فيروس كورونا-19.

ز. الخدمات الرقمية:

قدمت وكالات القطاع الاجتماعي برامج عالية الجودة لضمان استمرارية الأعمال، بما في ذلك 18 خدمة رقمية لحل الوضع الحالي بما يتوافق مع التوجيهات الحكومية لتمكين أنظمة العمل عن بعد، فقد طورت مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم خدمات التعلم وخدمات التدريب الصحي وخدمات العلاج عن بعد لضمان عدم إزعاج حياة الناس اليومية بشكل كامل. إلى جانب ذلك زودت دار زايد للثقافة الإسلامية طلابها ببرامج التعلم عن بعد لتعزيز قيم التسامح والطيبة والتعايش مع الثقافات المختلفة، وخدمات العلاج الاجتماعي، وجلسات التعريف بالإسلام.

ح. نحن قريبون دائماً:

أعلنت مؤسسة الرعاية الاجتماعية وشؤون القُصَر عن برنامجها "نحن قريبون دائمًا" للوصول إلى القاصرين والفئات المحرومة وتعزيز الخدمات الاجتماعية والعلاجية إلكترونيًا، وبالمثل قدم مجلس أبو ظبي الرياضي خدمات تدريبية مجانية عن بعد، وخدمة تدريب التفاني في العمل والسلامة في المنزل التي تستهدف الرياضيين المحترفين في الأندية الرياضية، كما أطلقت هيئة أبو ظبي للإسكان خدمة الاستشارات الفنية المجانية، وخدمة مستشارك التي تقدم المشورة والمساعدة للأشخاص الذين يرغبون في بناء منازلهم الخاصة.

نتائج مبادرات المشاركة المجتمعية:

أشار رئيس دائرة تنمية المجتمع –الدكتور مغير خميس الخييلي– إلى أن الجهود المشتركة التي قد بذلت من قِبل جميع الجهات خلال جائحة فيروس كورونا-19 تتماشى مع توجيهات القيادة الإماراتية الحريصة على توفير العيش الكريم لكل فرد من أفراد المجتمع مشيراً إلى أن كافة الجهات الحكومية تعمل بلا كلل أو تهاون، وأضاف أنه في ظل الأزمة العالمية المستمرة أظهر المواطنين الإماراتيين وأعضاء المجتمع إحساساً أكبر بالمسؤولية والتفهم، وذلك من خلال اتباع جميع توجيهات السلطات الرسمية والتفاعل بشكل إيجابي مع التطورات الأخيرة بطريقة تعكس التماسك الاجتماعي.

وأكد الأمين العام لمؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم –عبد الله عبد العلي الحميدان– أن المؤسسة بكل أفرادها وممتلكاتها جزء لا يتجزأ من النسيج الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة الذي أظهر قدرته وفعاليته لمواجهة التحديات، وبسبب الظروف الحالية وكجزء من التزام المنظمة بضمان رفاهية جميع المواطنين بتصميم، تم تعزيز أنشطة المنظمات الاجتماعية بشكل كبير مما أدى إلى نجاح العديد من برامج المجتمع والتوعية.

ونوه الأمين العام لمجلس أبوظبي الرياضي –عارف حمد العواني– إلى إن المبادرات والأنشطة الرياضية عن بعد شهدت مشاركة غير مسبوقة من كافة شرائح المجتمع، أسفرت عن العديد من النتائج الإيجابية التي كان لها أثر كبير على المجتمع الإماراتي، وأشار إلى أن برامج مجلس أبوظبي الرياضي تتراوح من مبادرات توعوية إلى مبادرات تثقيفية، بما في ذلك حملات لتشجيع جميع أفراد المجتمع على البقاء نشطين والحفاظ على نشاطهم البدني وعافيتهم أثناء بقائهم في المنزل، والتأكيد على قيمة اللياقة البدنية وتأثيرها الإيجابي على

جهاز المناعة وقدرته على مكافحة مرض السكري المعدي، وكجزء من مهمة المجلس لبناء مجتمع نشط لائق وآمن للغاية تسعى البرامج أيضًا إلى رفع الروح المعنوية وتشجيع الناس على الاستفادة الكاملة من أوقات فراغهم من خلال المشاركة في أنشطة صحية.

وبالنظر إلى الظروف الحالية فقد ركزت جميع الجهات الحكومية جهودها لضمان استمرارية تقديم الخدمة عن بعد، مع ملاحظة أن دار زايد للثقافة الإسلامية قد أدخلت وأطلقت مجموعة من المبادرات بهدف تحسين التواصل والتعاون، والتضامن والرحمة بين أفراد المجتمع، وتحقيق السعادة الاجتماعية وتعزيز القيم المجتمعية بين مختلف الشرائح الاجتماعية، وقد ركزت دار زايد للثقافة الإسلامية اهتمامها على تعزيز التماسك الاجتماعي من خلال تقديم سلال غذائية للطلاب المتأثرين بأزمة فيروس كورونا-19 للمساعدة في تخفيف الضرر الناجم عن هذه الانتكاسات.

الاستنتاجات والتوصيات

يمكن التغلب على حالات الطوارئ عندما يشارك جميع أصحاب المصلحة في المجتمع، من المهم أيضًا أن تشارك المجتمعات بنشاط في الاستجابة للأزمات، لأن المجموعة هي كيان اجتماعي لديه القدرة والموارد اللازمة للاستجابة للكوارث وبالتالي يعتبر المستجيب الأول، تتحمل المجتمعات المحلية مسؤوليات أعلى من أصحاب المصلحة الآخرين فيما يتعلق بوقوع حوادث أزمات غير متوقعة في الوجهات السياحية وما يتبع ذلك من تقويض للعمليات السياحية المنتظمة، حيث يتعين على المجتمعات المحلية استخدام مواردها المجتمعية ورأس المال الاجتماعي للمساعدة في معالجة المشاكل والاستفادة من الفرص، ولقد شجعت مرونة المجتمعات المحلية في كثير من الحالات على نمو المجتمعات السياحية والتعافي السريع من الأزمات، وقد خلق فيروس كورونا-19 المستجد حالة طوارئ في جميع مناحي الحياة، بما في ذلك قطاع التعليم والمجتمع في الإمارات العربية المتحدة للحفاظ على عملية التعليم مستمرة، ليصبح أفضل مثال على الدعم المجتمعي المنظم جنبًا إلى جنب مع البرامج والسياسات الحكومية.

تعتبر الحوكمة والشفافية في المعاملات المالية، والمشاركة المستمرة للمعلومات، والمبادئ التوجيهية من المواقع الرسمية والطلاب هي المعيار لجميع العمليات، هذه الممارسات من دولة الإمارات العربية المتحدة هي إرشادات مناسبة يمكن تكرارها في أي دولة أخرى لأن جائحة كورونا-19 لم يتوقف آثارها الضارة وانتشارها في جميع أنحاء العالم.

وفي المستقبل يتعين على الباحثين من دولة الإمارات العربية المتحدة التركيز على الأوراق البحثية التجريبية مع البيانات الكمية أو النوعية من أجل التعرف على مستوى الرضا وتقديم النتائج بشكل تجريبي، علاوة على ذلك يمكن لصانعي السياسات من أي دولة أخرى أصيبت بفيروس كورونا-19 بدء المشاريع التجريبية في ضوء المشاريع المذكورة أعلاه من الإمارات العربية المتحدة.

References:

Abrami, P. C. Borokhovski, E. Bernard, R. M. Wade, CA. Tamim, R. Persson, T. Bethel, E. C. Hanz, K. & Surkes, M. A. (2010). Issues in conducting and disseminating brief reviews of evidence. Evidence & Policy, 6(3), 371–389.

Anaby, D., Law, M., Coster, W., Bedell, G., Khetani, M., Avery, L., & Teplicky, R. (2014). The mediating role of the environment in explaining participation of children and youth with and without disabilities across home, school, and community. Archives of physical medicine and rehabilitation, 95(5), 908-917.

Aliyyah, R. R., Rachmadtullah, R., Samsudin, A., Syaodih, E., Nurtanto, M., & Tambunan, A. R. S. (2020). The Perceptions of Primary School Teachers of Online Learning during the COVID-19 Pandemic Period: A Case Study in Indonesia. Journal of Ethnic and Cultural Studies, 7(2), 90-109.

Anderson-Butcher, D., Lawson, H. A., Iachini, A., Bean, G., Flaspohler, P. D., & Zullig, K. (2010). Capacity-related innovations resulting from the implementation of a community collaboration model for school improvement. Journal of Educational and Psychological Consultation, 20(4), 257-287.

Balwanz, D. (n.d.). Meeting EFA: Afghanistan community schools (Report for EQUIP2, USAID). Washington, DC: Academy for Educational Development.

Banerjee, A., Banerji, R., Duflo, E., Glennerster, R., & Khemani, S. (2006). Can information campaigns spark local participation and improve outcomes? A study of primary education in Uttar Pradesh, India. The World Bank.

Bettinger, E. P., & Baker, R. B. (2014). The effects of student coaching: An evaluation of a randomized experiment in student advising. Educational Evaluation and Policy Analysis, 36(1), 3-19.

Carneal, C. C., & Pozniak, M. (2004). Creating partnerships, educating children: Case studies from Catholic Relief Services. Baltimore: Catholic Relief Services.

Chabbott, C. (2006). Community-Organized Primary Education (COPE) evaluation. Washington, DC: Unpublished.

Commonwealth of Learning, (2020), "Guidelines on distance education during COVID-19"

Corley, K. G., & Gioia, D. A. (2011). Building theory about theory build-ing: What constitutes a theoretical contribution? Academy of Management Review, 36(1), 12 – 32.

Cornelissen, J. (2017). Editor ' s comments: Developing propositions, a process model, or a typology? Addressing the challenges of writing theory without a boilerplate. Academy of Management Review,42(1), 1 – 9.

Crawford, J., Butler-Henderson, K., Rudolph, J., Malkawi, B., Glowatz, M., Burton, R., ... & Lam, S. (2020). COVID-19: 20 countries' higher education intra-period digital pedagogy responses. Journal of Applied Learning & Teaching, 3(1), 1-20.

Donahue, J., & Mwewa, L. (2006). Community action and the test of time: Learning from community experiences and perceptions; Case studies of mobilization and capacity building to benefit vulnerable children in Malawi and Zambia. Washington, DC: USAID.

Gillies, J., & Quijada, J. J. (2008). Opportunity to learn: A high impact strategy for improving educational outcomes in developing countries (Report for EQUIP2, USAID). Washington, DC: Academy for Educational Development.

Gilmore, B., Ndejjo, R., Tchetchia, A., de Claro, V., Mago, E., Lopes, C., & Bhattacharyya, S. (2020). Community engagement for COVID-19 prevention and control: a rapid evidence synthesis. BMJ global health, 5(10), e003188.

Gilson, L. L., & Goldberg, C. B. (2015). Editors' comment: So, what is a conceptual paper?. Group and Organization Management, 40(2), 127-130.

Hodges, C., Moor, S., Lockee, B., Trust, T., and Bond, A., (2020), "The difference between emergency remote teaching and online learning", Educause Review, March 27, 2020.

Ingman, B. C., Lohmiller, K., Cutforth, N., Borley, L., & Belansky, E. S. (2017). COMMUNITY-ENGAGED CURRICULUM DEVELOPMENT: Working With Middle School Students, Teachers, Principals, and Stakeholders for Healthier Schools. Curriculum & Teaching Dialogue, 19.

International Institute for Educational Planning (IIEP). (2006). Guidebook for planning for emergencies and reconstruction. Paris, France: IIEP/UNESCO.

Inter-Agency Network for Education in Emergencies (INEE). (2003). INEE good practice guide: Community education committees. London: Author.

http://www.ineesite.org/toolkit/ docs/doc_1_Community_Education_Committees.pdf

Inter-Agency Network for Education in Emergencies (INEE). (2004). Minimum standards for education in emergencies, chronic crises and early reconstruction. London: Author.

Jaakkola, E. (2020). Designing conceptual articles: four approaches. AMS Review, 1-9.

Kaden, U. (2020). COVID-19 school closure-related changes to the professional life of a K–12 teacher. Education Sciences, 10(6), 165.

Kanters, M. A., Bocarro, J. N., Filardo, M., Edwards, M. B., McKenzie, T. L., & Floyd, M. F. (2014). Shared use of school facilities with community organizations and afterschool physical activity program participation: a cost-benefit assessment. Journal of School Health, 84(5), 302-309.

Molina, S. C. (2013). Family, school, community engagement, and partnerships: An area of continued inquiry and growth. Teaching education, 24(2), 235-238.

Nishimura, M. (2017). Community Participation in school management in developing countries. In Oxford Research Encyclopedia of Education.

Ofori-Bah, A., Kudzi, A., & Donnay, T. (2004). Evaluation of the community mobilization component of Strategies for Advancing Girls' Education (SAGE). Washington, DC: USAID.

Rose, P. (2003). Communities, gender and education: Evidence from Sub-Saharan Africa; Background paper for UNESCO 2003 global monitoring report. East Sussex, England: University of Sussex, Centre for International Education.

Shepherd, D. A., & Suddaby, R. (2017). Theory building: A review and integration. Journal of Management, 43(1), 59 – 86.

Sullivan-Owomoyela, J., & Brannelly, L. (2009). Promoting participation: Community contributions to education in conflict settings. Paris, France: IIEP/UNESCO and CfBT.

Thomas, J., Harden, A. & Newman, M. (2012). Synthesis: combining results systematically and appropriately. In D. Gough, S. Oliver & J. Thomas (Eds.), An introduction to sys-tematic reviews (pp. 66–82). London: Sage.

Tashiro, A., & Shaw, R. (2020). COVID-19 pandemic response in Japan: what is behind the initial flattening of the curve? Sustainability, 12(13), 5250.

UNESCO. (2020, June 16). The Futures of Education after COVID-19 Regional Dialogue: Synthesis Report

https://en.unesco.org/sites/default/files/synthesis_report_future_of_education_webnair_1.pdf

Wam (2020). Abu Dhabi launches 60 community initiatives in response to Coronavirus outbreak. Khaleej Times. Electronic version

U.S. Department of Education Launches Two Communities of Practice to Help States Address Impact of the Pandemic on Students

https://www.ed.gov/news/press-releases/us-department-education-launches-two-communities-practice-help-states-address-impact-pandemic-students

U.S. Department of Education: Family and Community Engagement
https://www.ed.gov/parent-and-family-engagement

The Federal Emergency Management Agency: Emergency Management for Individuals and Communities
https://www.fema.gov/emergency-managers/individuals-communities

U.S. Department of the Interior: Natural Disaster Response and Recovery
https://www.doi.gov/recovery

The Substance Abuse and Mental Health Services Administration (SAMHSA): Disaster Preparedness, Response, and Recovery
https://www.samhsa.gov/disaster-preparedness

Emerging stronger: policy directions for COVID-19 and beyond for public schools in Maldives
https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/FREP-10-2021-0060/full/html

Maldives Case Study Situation Analysis on the Effects of and Responses to COVID-19 on the Education Sector in Asia
https://www.unicef.org/rosa/media/16526/file/Maldives%20Case%20Study%20.pdf

Maldives Education Response Plan for COVID19 Ministry of Education Maldives May 2020
https://www.moe.gov.mv/assets/upload/Final_Maldives_ERP_for_Covid19_13.06.2020.pdf

Curricular responsiveness to the Covid-19 crisis: The case of Indonesia
https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7931492/

Community Participation in Measuring Learning Outcomes in Remote Areas of Indonesia
https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/35466

“Promoting Community Engagement in Education in Abu Dhabi during COVID- 19 Pandemic”

Abstract:

Community participation in disasters and crises is an essential channel for managing the crisis, or at least minimizing its devastating impact on the health, economy, psyche, and society of citizens by developing disaster and crisis management plans and strategies.

The importance of community engagement in education during disasters and crises, when circumstances force extraordinary measures and non-traditional steps that will succeed or achieve their goal only with effective and conscious participation of citizens and members of society of all kinds.
Like any other country, the UAE faced various challenges arising from the sudden shift to online education, which has become a mandatory medium of instruction and learning where all students, teachers and parents have no choice but to do so. The role of society in continuing the educational process and supporting education is therefore inevitable. As students learn at home outside of school, parents participate in the educational process even when their children attend classes. All parties then have more responsibilities, so participation and cooperation are necessary. These issues have not been extensively addressed in Arab scholarly research.
The research discusses the important role of community engagement in education during disasters and crises, especially during the pandemic COVID -19, and reviews the influential initiatives undertaken by different countries to support education during the pandemic period, especially the efforts of the UAE society for the continuation of education and its quality assurance. The study can be considered as a basis for many other studies and initiatives that can be considered as a reference for community involvement in the education sector.

Keywords: COVID-19 pandemic, Community participation, Distance education, United Arab Emirates.